وخبرها بمفرد ويجوز الامران في موضع يصح فيه الاعتباران
اى وجب الفتح اذا وجب سد المصدر سدها وسد معمولها فان
امتنع ذلك وجب الكسر وان جاز ذلك جاز والمصدر الذى
تقدر به هو مصدر خبرها ان كانت مشتقا والكون المضاف
لاسمها ان كان جامدا او ظرفا وكذا يجب الفتح اذا سدت
مسد مفعولى علمت وان لم يصح تاويلها بالمفرد لان ضابط الفتح
على احد امرين اما تاويلها بالمصدر او وقوعها موقع مفعولى
علم مع عدم التعليق باللام نحو علمت انك قائم

وهى هنا ان وان ولعل كاين ليت ثم لكن وعل
اى ان وصواحباتها فى هذا الكتاب ستة وعدها بعضهم
خمسة باسقاط ان المفتوحة لانها فرع المكسورة على
الصحيح ولم يذكر لا هنا لكثرة احكامها وافردها بباب
يخصها وزاد بعضهم عسى فى لغة قليلة حملا على لعل لكونها بمعناها
وانما يكون اسمها ضمير نصب متصلا كقول الشاعر من بحر الطويل
فقلت عساها نار كاس وعلها وهو حينئذ حرف كلعل
وفاقا للسيرافى وخلافا للجمهور فى اطلاق فعليتها ولابن السراج
وتغلب فى اطلاق حرفيتها ثم ان نحو عساك وعساه فيه ثلاث
مذاهب فمذهب سيبويه انها حرف كلعل ومذهب المبرد انها على
الاصل تعمل عمل كان لكن انعكس طرفا الاسناد فما كان مبتدا كان
فى الاصل وهو الضمير جعل خبرها معدما وجعل خبرها اسمها موخرا
فالضمير على هذين فى محل نصب ومذهب الاخفش انها مما الاصل
والضمير اسمها فى محل رفع لكن نائب ضمير النصب عن ضمير الرفع وهذا
مردود بان الخبر فى البيت المار مرفوع وبان النيابة انما سمعت فى المتصل
نحو ما انا كنت لا فى المنفصل وقول الناظم وعل اشارة الى ان الاصل
فى لعل عل فزيدت اللام الاولى فصار هذا الفرع مع الزيادة الكثرة

استعمالا

استعمالا حتى صار لغة فصحى كما افاده القاسم الحريرى ولها لغات
كثيرة ذكرها ابن الوردى عشرة اشهرها اربعة لعل وعل ولان وان
فمثال عل قول الشاعر من بحر الطويل
وعل المنوى فى الدار يجمع بيننا وهل يجمع السيفان ويلا فى غمد
وقول الاخر من بحر الخفيف
لا تهين الفقير علك ان تركـ ـع يوما والدهر قد رفعه
فتهين بفتح النون لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة لكنه حذفت
لالتقاء الساكنين ولولا ذلك لحذفت الياء وكسر النون لدفع
التقاء الساكنين ومثال لان قول امرء القيس من الكامل
عوجا على الطلل المحيل لاننا ننكى الديار كما بكى ابن حزام
ومثال ان قول بعضهم ائت السوق انك تشترى لنا شيئا ومن
ذلك على احد التفاسير قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون وعلى كون ان بمعنى لعل يجوز الوقف على قوله تعالى
وما يشعركم ويبتدئ انها اذا جاءت والباقى من العشرة لعن و
عن ولعن ومن ورعن وذكر الصبان ثلاثة اخر عل
ورعل ولعلت قال الناظم

كأن زيدا عالم بان لى علما ولكن ابنه ذو جدل

وكأن زيدا كاتب ولعل الحبيب مواصل وكما قال اسماعيل
ابن قاسم من بحر الوافر
كبرت من الشباب وكنت غصنا كما يبرا من الورق القضيب
ونحن على الشباب بدمع عينى فما نفع البكاء ولا النحيب
فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
وقول الناظم بان لى اشارة الى وجوب فتح همزة ان عند دخول
حرف الجر وقوله وجدل بفتح الجيم والدال صاحب شدة الخصومة
فان للتوكيد والمحاكى له ولكن للاستدراك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)